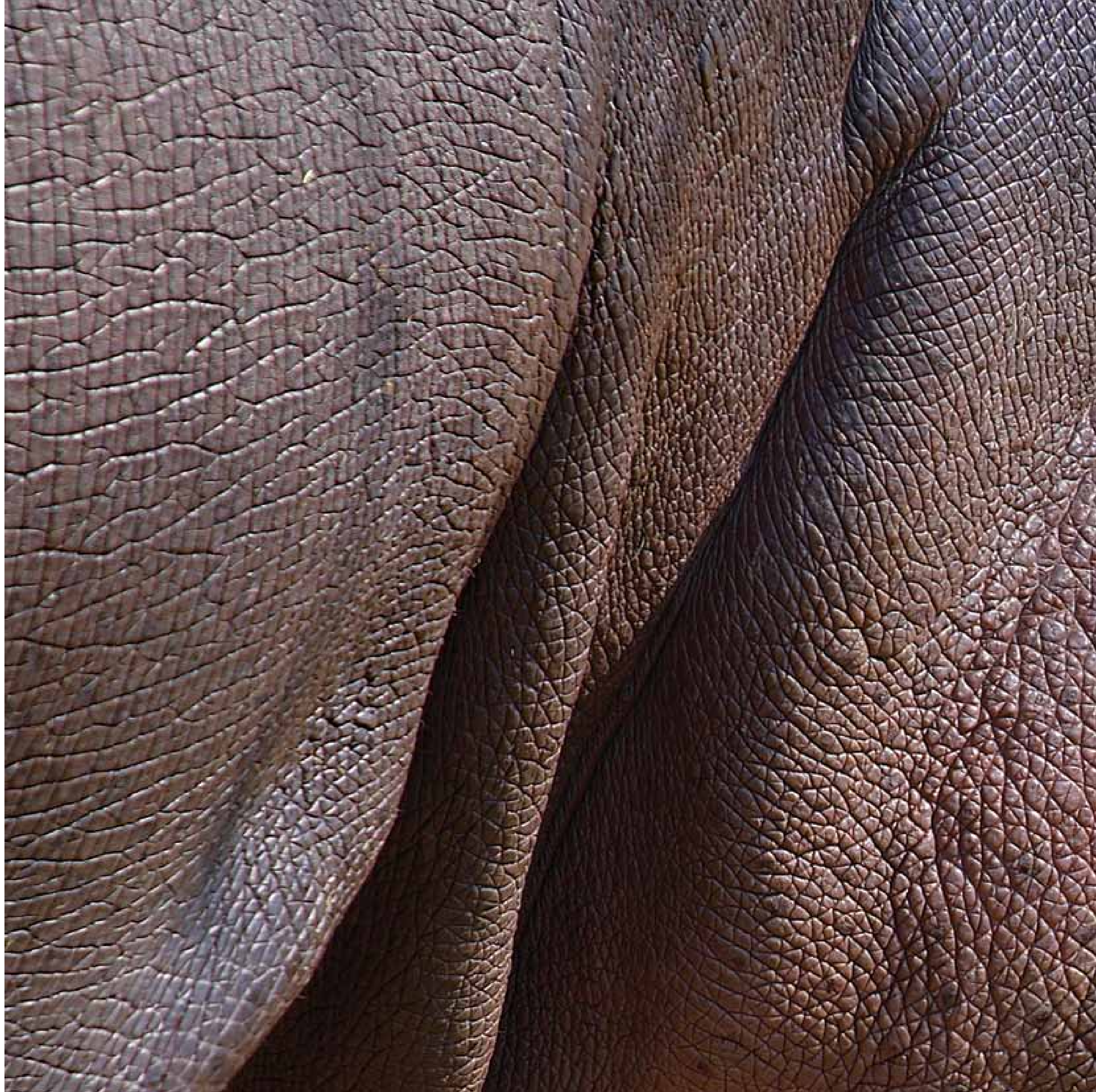


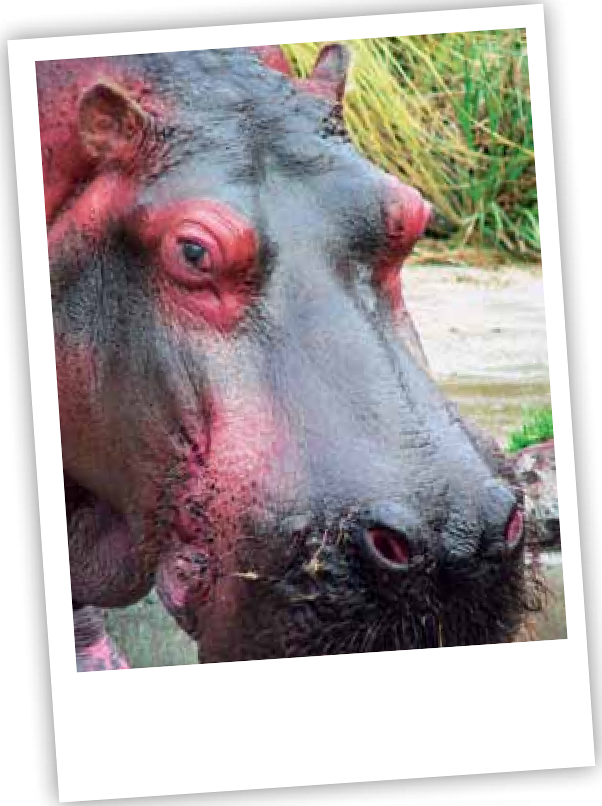
فرس النّهر

على أربع قوائم

على أربع قوائمَ

فرس النّهر





على أربع قوائم
فرس النهر

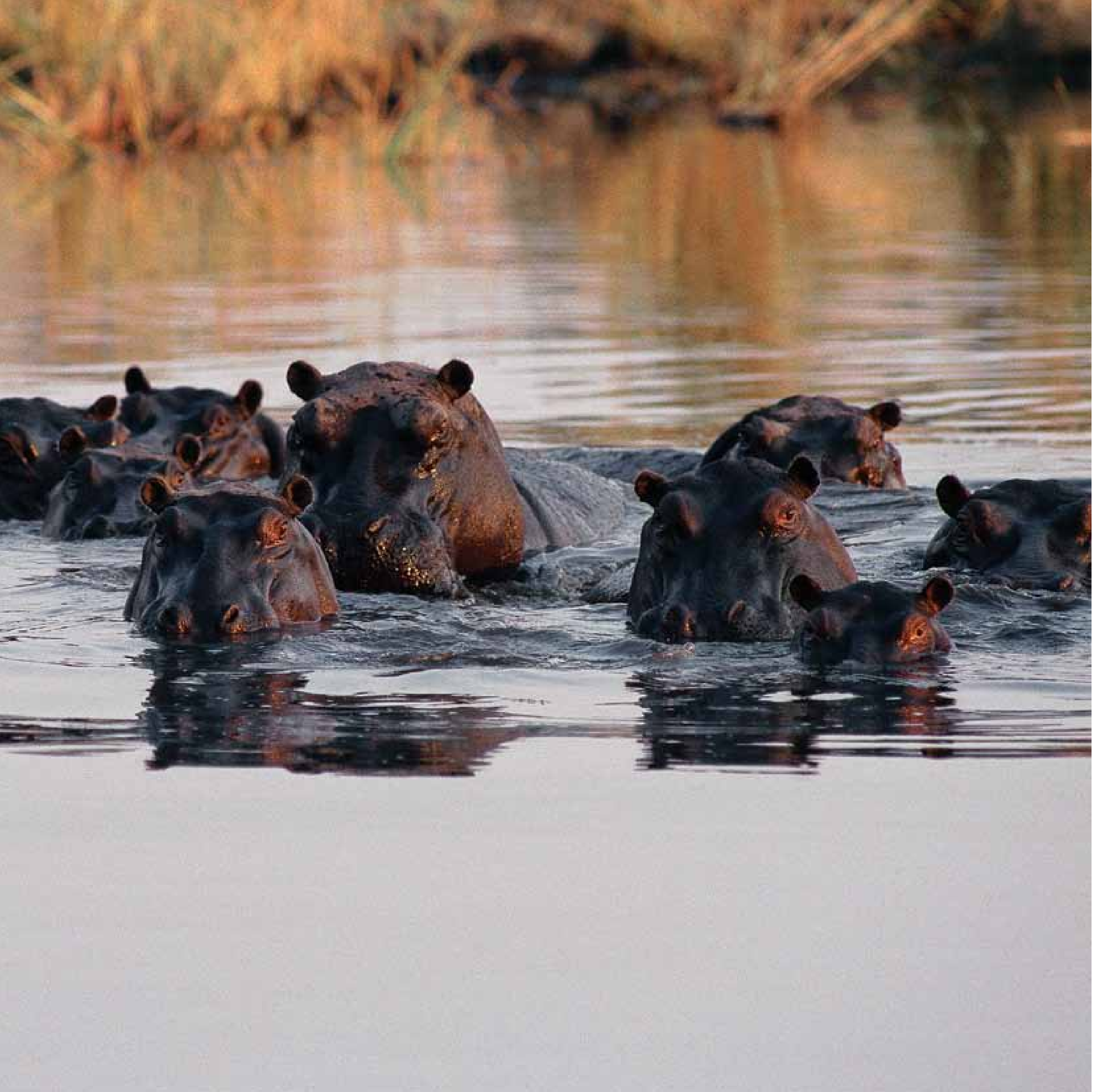
النصّ الفرنسيّ: آن كلير أوبرون

تعريب: شربل شربل

التصميم الفنّيّ: تانيا الخوري

التنسيق الفنّيّ: مغالي آلين سفر

تنسيق النصّ العربيّ: داني نصر – داليا خليل



كُلٌّ في مَكانِهِ!

عائِلَةُ فَرَسِ النَّهْرِ هِيَ قَطيعٌ كَبيرٌ يَتَراوَحُ عَدَدُ أَفْرادِهِ ما بَيْنَ 10 وَ40 فَرْدًا. وَهْيَ عائِلَةٌ مُنَظَّمَةٌ تَنْظيمًا جَيِّدًا، تُحْتَرَمُ فيهِ أُصولُ التَّرْتيبِ وَالتَّهْذيبِ.

عَلى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرادِ الْعائِلَةِ أَنْ يَلْزَمَ مَكانَهُ، فَتَبْقى الصِّغارُ قُرْبَ أُمّاتِها، فيما يوضَعُ الْمُراهِقونَ عَلى انْفِرادٍ، فَيُراقِبُهُمُ الْآباءُ الَّذينَ يُشَكِّلونَ حَلَقَةً حَوْلَ الْقَطيعِ لِحِراسَتِهِ.

وَعِنْدَما تَتَجاوَرُ عائِلَتانِ عَلى الضِّفَّةِ نَفْسِها، فَإِنَّهُما لا تَتَصادَمانِ أَبَدًا، إِذْ تَلْزَمُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما مَكانَها.

رَبُّ الْعائِلَةِ هُوَ الَّذي يَسْتَطيعُ فَتْحَ فَكَّيْهِ واسِعًا، أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ. وَهُوَ الَّذي يُسَيْطِرُ عَلى الْقَطيعِ، وَيَتَزاوَجُ مَعَ الْإِناثِ.

وَهْوَ الْوَحيدُ الَّذي يَقْضي حاجَتَهُ عَلى الْيابِسَةِ، لِيُظْهِرَ حُدودَ مَنْطِقَتِهِ. أَمّا الذُّكورُ الْأُخْرى فَتَقْضي حاجَتَها في الْماءِ، كَما تَفْعَلُ الْإِناثُ.

مِنْ حينٍ إِلى حينٍ، تَتَغَوَّطُ صِغارُ فَرَسِ النَّهْرِ عَلى خَطْمِ رَئيسِ الْقَطيعِ، وَلا يُؤَنِّبُها أَحَدٌ؛ فَسُلوكُها هذا، هُوَ دَليلٌ عَلى التَّهْذيبِ وَالْخُضوعِ.



غالِبًا ما يَتَثاءَبُ رَئيسُ الْقَطيعِ مُظْهِرًا أَضْراسَهُ الْكَبيرَةَ، لِلتَّأْثيرِ في الذُّكورِ الْأُخْرى.



فَرَسُ النَّهْرِ هذا، كَسَمَكَةٍ في الْماءِ !

كَسَمَكَةٍ في الْماءِ !

يَعْشَقُ فَرَسُ النَّهْرِ الْماءَ. وَهْوَ يُمْضي كُلَّ أَيّامِهِ مُسْتَرْخِيًا في الْأَنْهارِ أَوِ الْبُحَيْراتِ. إِنَّهُ كَسولٌ جِدًّا ! وَهْوَ يَرْتاحُ في الْماءِ بَعيدًا عَنْ حَرارَةِ الشَّمْسِ. فَجِلْدُهُ الْحَسّاسُ لا يَحْتَمِلُ حَرارَةَ إِفْريقِيَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.

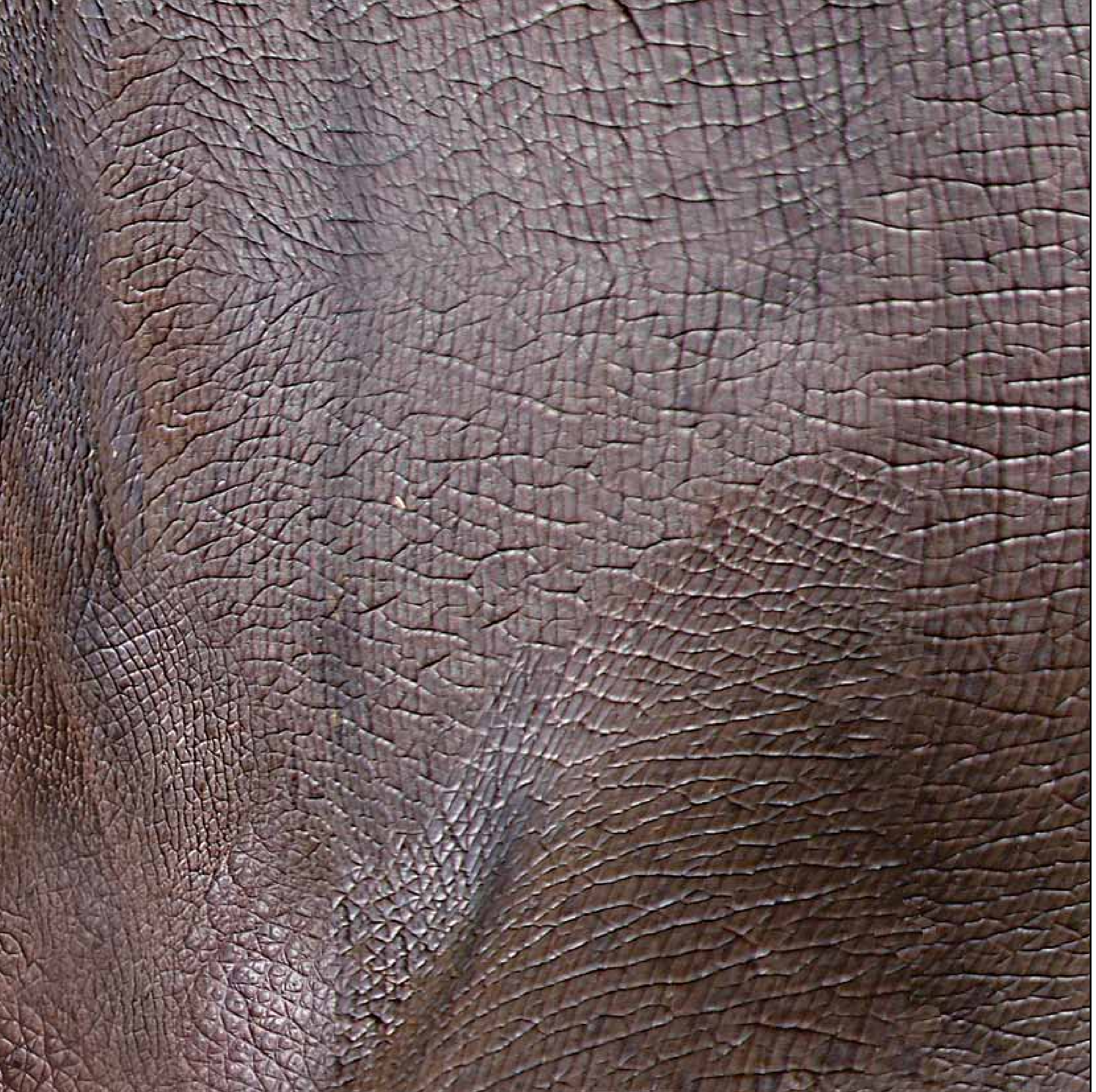


عِنْدَما يَكونُ فَرَسُ النَّهْرِ مُتْعَبًا، يَنامُ في الْماءِ مُسْتَسْلِمًا لِلتَّيّارِ.



لِفَرَسِ النَّهْرِ أَصابِعُ ضَخْمَةٌ وَمُتَّصِلَةٌ، تُساعِدُهُ في الْغَطْسِ.

يَشْعُرُ فَرَسُ النَّهْرِ بِالِارْتِياحِ عِنْدَما يَكونُ في الْماءِ، بِحَيْثُ يَنْسى أَنَّهُ يَزِنُ ثَلاثَةَ أَطْنانٍ. فَالْماءُ يَحْمِلُ كُلَّ ثِقْلِهِ، تَقْريبًا. وَهكَذا، يَسْتَطيعُ الْمَشْيَ وَالرَّكْضَ وَالسِّباحَةَ، مِنْ دونِ جُهْدٍ يُذْكَرُ.



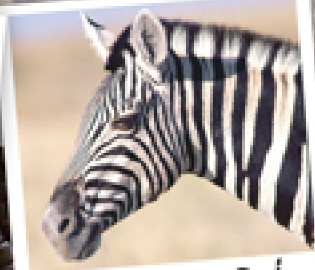


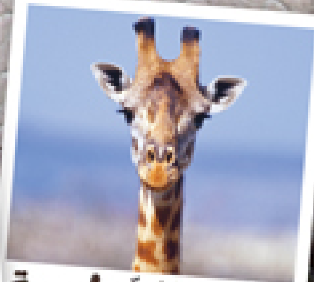
طُبِعَ هذا الكِتابُ في لبنان لدى مَطابِعِ بيبلوس برينتنغ.
الطّبعة الثّانية 2012 © **سمير** دار نشر 2008
سنّ الفيل، الجسر الواطي، ص. ب. 55542 بيروت، لبنان
ISBN 978-9953-31-215-6

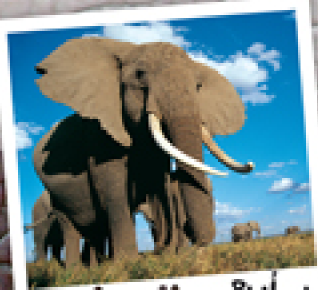
يَبْدو فَرَسُ النَّهْرِ هادِئًا، نَوْعًا ما. وَلكِنَّ الْحَذَرَ واجِبٌ، لأَنَّهُ قَدْ يَغْضَبُ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ. إِنَّهُ يُصْبِحُ شَرِسًا إِلى حَدٍّ كَبيرٍ، عِنْدَما يُحاوِلُ فَرَسُ نَهْرٍ آخَرُ السَّيْطَرَةَ عَلى مَنْطِقَتِهِ وَإِناثِهِ. إِنَّهُ لا يَتَسامَحُ إِلّا مَعَ الذُّكورِ الَّتي تَخْضَعُ لَهُ.

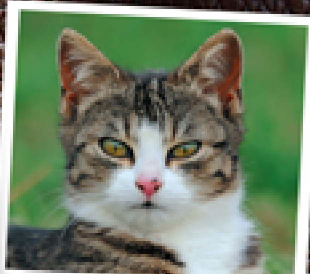
عِنْدَما يَغْضَبُ فَرَسُ النَّهْرِ، يَفْتَحُ شِدْقَهُ إِلى أَقْصى حَدٍّ وَيُظْهِرُ أَنْيابَهُ. بَعْدَ ذلِكَ، يُطْلِقُ صَيْحَةً هائِلَةً لِلتَّأْثيرِ في خَصْمِهِ وَحَمْلِهِ عَلى الْهَرَبِ.


على أربع قوائم الأسد


على أربع قوائم حمار الزرد


على أربع قوائم الزرافة


على أربع قوائم الفيل


على أربع قوائم الهر


على أربع قوائم الحصان


على أربع قوائم الشمبانزي

ISBN 978-9953-31-215-6